@ 9 @ (ذكر أول ما خلق ا سبحانه وتعالى) قال ابن عباس رضي ا عنهما أول ما خلق ا تعالى اللوح المحفوظ فحفظه بما كتب ا فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه إلا ا عز وجل وهو من درة بيضاء دفتاه ياقوتتان حمراوان وهو في عظم لا يوصف وخلق ا قلماً من جوهرة طولها مسيرة خمسمائة عام مشقوق السن ينبع منه النور كما ينبع من أقلام أهل الدنيا المداد ثم نودي القلم أن اكتب فاضطرب من هول النداء حتى صار له ترجيع كترجيع الرعد ثم جرى في اللوح بما هو كائن وما هو فاعله في الوقت الذي يفعله إلي يوم القيامة فامتلأ اللوح وجف القلم سعد من سعد وشقي من شقي وخلق ا الماء ثم خلق ا من بعد ذلك درة بيضاء في عظم السماوات والأرضين ثم نادها الرب سبحانه وتعالى فاضطربت وذابت من هول النداء حتى صارت ماء يموج بعضها في بعض ثم نودي أن أسكن فاستقر وهو ماء صافي لا كدر فيه ولا موج ولا زبد (خلق العرش والكرسي والريح) ثم خلق ا تعالى العرش والكرسي من جوهرتين عظيمتين ووضعهما على تيار الماء قال ا تعالى (وكان عرشه على الماء) قال ابن عباس رضي ا عنهما كل صانع بني الأساس فإذا تم يتخذ عليه السقف وإن ا تعالى خلق السقف أولا ثم خلق الأساس لأنه خلق العرش قبل السماوات والأرضين ثم خلق ا الريح وجعل لها أجنحة لا يعلم كثرتها إلا ا وأمرها أن تحتمل هذا الماء وكان العرش على الماء والماء على الريح ثم خلق ا حملة العرش وهم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أمدهم ا بأربعة أخر فذلك قوله